

Distr.: General
12 February 2013
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية

الدورة الثانية عشرة

نيويورك، ٢٠-٣١ أيار/مايو ٢٠١٣

البند ٩ من جدول الأعمال المؤقت*

الأعمال المقبلة للمنتدى الدائم، بما في ذلك المسائل

التي يُعنى بها المجلس الاقتصادي والاجتماعي

والمسائل الناشئة

دراسة عن حق شباب الشعوب الأصلية في بلدان الشمال الأوروبي في المشاركة في عمليات صنع القرار

مذكرة من الأمانة العامة

عَيّن المنتدى الدائم في دورته الثانية عشرة إيفا بيودي، عضو المنتدى، لإجراء دراسة
عن حق شباب الشعوب الأصلية في بلدان الشمال الأوروبي في المشاركة في عمليات صنع
القرار لتقديمها إلى المنتدى في دورته الثانية عشرة. وتُحال طيّه الدراسة المطلوبة إلى المنتدى.

* E/C.19/2013/1



الرجاء إعادة استعمال الورق

110313 040313 13-23091 (A)



دراسة عن حق شباب الشعوب الأصلية في بلدان الشمال الأوروبي في المشاركة في عمليات صنع القرار^(١)

أولا - مقدمة

١ - يشمل هذا التقرير الشباب الصامي في السويد وفنلندا والنرويج، وشباب شعب الإينويت (الشعب الغرينلندي) في غرينلاند. ونظرا للعدد المهم من المقيمين في الدانمرك من أبناء الشعب الغرينلندي^(٢)، تأخذ الدراسة في الاعتبار أيضا الشباب الغرينلندي المقيم في الدانمرك وكيف يُستمع إلى آرائهم في القضايا التي تعنيهم.

٢ - وتستعرض هذه الدراسة المؤسسات السياسية الرئيسية الثلاث لشعب الصاميين (البرلمانات الصامية في السويد وفنلندا والنرويج)، إضافة إلى برلمان غرينلاند (إناتسيسارتوت)، كما تتناول بالبحث ما تتيحه هذه المؤسسات للشباب من فرص للمشاركة في عمليات صنع القرار داخلها. وتبحث هذه الدراسة أيضا مدى شعور الناشطين من شباب الشعوب الأصلية بأنهم ينجحون في التأثير على جدول الأعمال السياسي وتحديد مساره، كما تبحث ما يتوقعه هؤلاء الشباب من برلماناتهم.

٣ - وتتناول الدراسة موضوع البرلمانات بوصفها نماذج للممارسات الجيدة فيما يتعلق بمشاركة الشباب، وتسلط الضوء في الوقت نفسه على بعض التحديات التي يواجهها الشباب الراغبون في المشاركة في عمليات صنع القرار. وتقدم صاحبة التقرير للبرلمانات الأربعة استنتاجات وتوصيات بشأن كيفية تعزيز مشاركة الشباب في هذا المجال ذي الأهمية، موجهة الأنظار إلى آفاق العمل المستقبلي.

٤ - وتستند الدراسة إلى الردود المقدمة من البرلمانات الصامية والإناتسيسارتوت، والاتصالات التي جرت مع أعضاء مجالس الشباب في البرلمانات الصامية، والمقابلات الميدانية مع الشباب الغرينلنديين في كل من نوك، عاصمة غرينلاند، وكوبنهاغن. ونُشرت الاستبيانات التي أعدها شباب من أبناء الشعوب الأصلية في الدانمرك والسويد وغرينلاند وفنلندا والنرويج.

(١) تود صاحبة الدراسة التثناء على المساهمة المقدمة من توف هولستروم في هذا التقرير، كما تعرب عن امتنانها لساغا ماري دانييلسون، وأليك نييلاس بيدر سيلفورس، وجوزيفينا سكيرك، وإينكا نورغام، لما قدموه من مساعدة. وتقدم بالشكر الجزيل كذلك إلى أعضاء مجالس الشباب/لجان الشباب التابعة للبرلمانات الصامية، وإلى جميع المجيبين عن الاستبيان الذين خصصوا وقتا للتعبير عن شواغلهم وتجاربهم وأولوياتهم.

(٢) تقدر صحيفة الوقائع التي أعدها مجموعة شمال الأطلسي في البرلمان الدانمركي عدد الغرينلنديين المقيمين في الدانمرك في عام ٢٠٠٧ بما عدده ١٨ ٥٦٣ نسمة.

وبحلول تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٢، كان ٢٦٢ من الشباب الصاميين والغرينلنديين قد ردوا على الاستبيان، وتشكل ردودهم وملاحظاتهم واقتراحاتهم جزءاً مهماً من هذه الدراسة^(٣).

ثانياً – العمل المعياري ذو الصلة بكفالة حق الشباب في المشاركة في صنع القرار

٥ - الحق في المشاركة حق من حقوق الإنسان، وهو أساسي لممارسة العديد من الحقوق الأخرى، ويقوم على المفهوم المتمثل في ضرورة إشراك الفرد في عمليات صنع القرار التي تمس مصالحه. وينبغي أن يُمكن كل واحد من المشاركة في المجتمع، والدفاع عن مصالحه، والمساعدة في خلق مجتمع يحقق أيضاً مصالحه ورغباته^(٤).

٦ - ويمثل حق الشباب في أن يُستمع إليه ويُؤخذ مأخذ الجد أحد المبادئ الأساسية في اتفاقية حقوق الطفل^(٥). ويتسع نطاق حق الشباب في أن يُستمع إليه ليشمل جميع الإجراءات والقرارات التي تمس حياته، سواء كان ذلك في المدارس أو المجتمعات المحلية أو المؤسسات السياسية أو على الصعيد السياسي الوطني. وتشجع لجنة حقوق الطفل إعطاء المسائل التي تمس الشباب تفسيراً واسعاً، حيث تقول إن "تفسيراً واسعاً للمسائل التي تمس الطفل يساعد في دمج الأطفال في العمليات الاجتماعية لمجتمعهم المحلية ومجتمعهم"^(٦).

٧ - ومفهوم المشاركة، وفقاً للاتفاقية، يؤكد أن إشراك الشباب لا ينبغي أن يكون معزولاً، وإنما ينبغي أن يكون نقطة البداية لحوار متواصل بين الشباب والكبار بشأن

(٣) فنلندا: ٦٣ مجيباً (معدل ٧١,٤ في المائة من الجيبين من الإناث و ٢٧,٠ في المائة من الذكور)؛ السويد: ٢٣ مجيباً (معدل ٦٩,٦ في المائة من الجيبين من الإناث و ٣٠,٤ في المائة من الذكور)؛ النرويج: ٥٥ مجيباً (معدل ٦١,٨ في المائة من الجيبين من الإناث و ٣٨,٢ في المائة من الذكور)؛ غرينلاند: ٢٧ مجيباً (معدل ٦٥,٤ في المائة من الجيبين من الإناث و ٣٤,٦ في المائة من الذكور)؛ الدانمرك: ٩٤ مجيباً (معدل ٦٨,١ في المائة من الجيبين من الإناث و ٣١,٩ في المائة من الذكور).

(٤) انظر: Icelandic Human Rights Centre/The Right to Participate in Society

(<http://www.humanrights.is/the-human-rightsproject/humanrightscasesandmaterials/humanrightsconc>)

(eptsideasandfora/substantivehumanrights/therighttoparticipateinsociety).

(٥) تنص المادة ١٢ من اتفاقية حقوق الطفل على أن للأطفال الحق في المشاركة في صنع القرار في المسائل التي تؤثر عليهم. وتعتبر لجنة حقوق الطفل المادة ١٢ مبدأ من مبادئ الاتفاقية العامة الأربعة التي لا تنص على حق في حد ذاته فقط، بل ينبغي الأخذ بها في تفسير وإعمال جميع الحقوق الأخرى.

(٦) لجنة حقوق الطفل، التعليق العام رقم ١٢ (٢٠٠٩) بشأن حق الطفل في الاستماع إليه (الفقرة ٢٧ من الوثيقة (CRC/C/GC/12)).

وضع السياسات والبرامج والتدابير في جميع السياقات ذات الصلة بحياة الشباب^(٧). وتقتضي المادة ١٢ من الاتفاقية تطبيقاً متسقاً ومتواتراً. وإعمال حق المشاركة يعني إقامة علاقة مباشرة مع الشباب، لا مجرد علاقة تتوسط فيها المنظمات غير الحكومية أو مؤسسات حقوق الإنسان^(٨).

٨ - ولاحظت لجنة حقوق الطفل أن الممارسات والمواقف الراسخة والعقبات السياسية والاقتصادية لا تزال تعرقل في معظم مجتمعات العالم إعمال حق الشباب في الإعراب عن رأيه في طائفة واسعة من القضايا التي تمسه وفي مراعاة هذه الآراء كما يجب^(٩).

٩ - وبالفعل، فتشديد اتفاقية حقوق الطفل على النهج التشاركي غالباً ما يتطلب إحداث تغيير كبير في المواقف الثقافية إزاء الشباب. فالتظاهر بالاستماع إلى الأطفال والشباب أمر متيسر إلى حد ما، لكن تقدير آرائهم حق قدرها يتطلب تغييراً حقيقياً. وتقتضي المادة ١٢ من الاتفاقية أن تستمع الحكومات والمؤسسات السياسية ومنظمات المجتمع المدني إلى الشباب وأن تأخذ آراءهم مأخذ الجد، اعترافاً بقيمة تجاربهم ومراعاة لشواغلهم.

١٠ - ولا يتضمن إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية أي حكم مخصوص يتعلق بالشباب وبحقه في المشاركة، بيد أنه يعترف، في المادتين ٢١ (١) و ٢٢ (٢)، بضعف شباب الشعوب الأصلية في عدد من المجالات. وفي الإعلان أيضاً إشارات كثيرة إلى المشاركة، ومنها الموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة وتقرير المصير، وهي أمور تنطبق على شباب الشعوب الأصلية وإن لم يرد ذكرها على وجه التحديد في المادتين المذكورتين أعلاه. وبرنامج العمل العالمي للشباب، الذي اعتمده الجمعية العامة في عام ١٩٩٥، يعلي بدوره من شأن مشاركة الشباب، ويضع من ضمن أولوياته مشاركة شباب الشعوب الأصلية في حياة المجتمع وفي صنع القرار مشاركة كاملة وفعالة.

(٧) رغم أن مصطلح المشاركة لا يرد في منطوق المادة ١٢ من اتفاقية حقوق الطفل، فقد برزت خلال السنوات الأخيرة ممارسة واسعة الانتشار تبلور مفهوم "المشاركة"، وذلك عند التطبيق الفعلي للحق الذي تكرسه المادة ١٢.

(٨) لجنة حقوق الطفل التعليق العام رقم ٥ (٢٠٠٣) بشأن التدابير العامة لتنفيذ اتفاقية حقوق الطفل (المواد ٤، و ٤٢، و ٤٤ (٦)) (الفقرة ١٢ من الوثيقة CRC/GC/2003/5).

(٩) مثل مجلس الشباب البرلمان الصامي الفنلندي في مؤتمر الشعوب الأصلية لمنطقة بارنتس المعقود في كيركنيس بالنرويج في عام ٢٠١٢، وفي جلسات المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية.

ثالثاً - الدراسة الاستقصائية المتعلقة بالآليات الأربعة

ألف - البرلمان الصامي الفنلندي: مجلس الشباب

١١ - أنشأ البرلمان الصامي الفنلندي في عام ٢٠١١ مجلس الشباب، وسوّى بينه وبين سائر اللجان البرلمانية. وتعين جمعية البرلمان أعضاء مجلس الشباب لولاية مدتها سنتان. ويتكون هذا المجلس من خمسة أعضاء تتراوح أعمارهم بين ١٨ عاماً و ٢٥ عاماً. وتنتخب الجمعية أيضاً خمسة خبراء دائمين (تتراوح أعمارهم بين ١٥ عاماً و ١٧ عاماً في وقت انتخابهم) ليعملوا مستشارين لدى مجلس الشباب لولاية مدتها سنتان. ويوظف البرلمان الصامي الفنلندي أميناً متفرغاً لشؤون الشباب يُعنى بالمسائل التي تشغل الشباب ويتولى مهام أمين مجلس الشباب.

١٢ - ويعد مجلس الشباب مقترحات البرلمان الصامي ومبادراته وإعلاناته المتعلقة بالشباب الصامي، وينافح عن حقوق الشباب الصامي اللغوية والثقافية، ويشجع التعاون على الصعيد الوطني والدولي فيما بين الشباب الصامي، وينشر المعلومات المتعلقة بالشباب الصامي وبحقوقه. ويحق لمجلس الشباب أن يعين أحد أعضائه ليتكلم في جمعية البرلمان الصامي وفي اجتماعات مكتب البرلمان، مما يسمح بمشاركة الشباب على أعلى مستوى في صنع القرار داخل البرلمان الصامي. وما فتى مجلس الشباب يعمل بفعالية منذ إنشائه، حيث يصدر إعلانات وآراء بشأن طائفة واسعة من المواضيع. ويُعين في عدد من المناسبات شباب من الصاميين لتمثيل البرلمان الصامي الفنلندي في اجتماعات دولية^(١٠).

١٣ - وتشمل المسائل ذات الأولوية بالنسبة للشباب الصامي، كما حددها البرلمان الصامي في فنلندا، ما يلي: تحسين ظروف الحياة التقليدية الصامية؛ وحماية المعارف التقليدية؛ وتعزيز حقوق السكان الصاميين الذين يعيشون خارج منطقتهم الأم. ويشعر الشباب الصامي كذلك بقلق شديد من تفاقم المواقف السلبية إزاء الصاميين والمشاعر المعادية للصاميين في فنلندا. وعلى وجه العموم، تفوق مشاركة الفتيات في مجلس الشباب مشاركة الفتيان فيه.

١٤ - ويقول مجلس الشباب إنه يُستشار في المسائل التي تعني الشباب مباشرة، ولا سيما في القضايا المتعلقة باللغة والثقافة. بيد أن أعضاء مجلس الشباب أشاروا إلى أنه سيكون من المستحسن أن يطلب البرلمان آراء الشباب في جميع الأمور (وَألا يقتصر ذلك على الأمور التي

(١٠) قال البرلمان الصامي الفنلندي إن ٧٣,٥ في المائة من أطفال الشعب الصامي وشبابه ممن تقل أعمارهم عن ١٨ سنة كانوا يعيشون خارج الوطن الأصلي للشعب الصامي في عام ٢٠١١. وهذا الارتفاع في عدد الشباب الصامي الذين يقيمون خارج الوطن الأصلي للشعب الصامي يؤدي إلى ظهور تحديات جديدة في التعليم وتقديم الخدمات وإتاحة الاتصالات باللغات الصامية.

تعد ذات صلة مباشرة بالشباب)، لأن 'الشباب الصامي سيتأثر في المستقبل بالقرارات التي يتخذها البرلمان الصامي الآن' (١١).

١٥ - ويشعر أغلب أعضاء مجلس الشباب بأن النظام القائم جيد، وبأن أصواتهم تُسمع، وبأنهم يستطيعون التأثير على المسائل المهمة بالنسبة لهم. ويذهب الكثيرون إلى أن أعضاء البرلمان صادقون في اهتمامهم بآراء أعضاء مجلس الشباب. ومن مصادر الاعتزاز الكبير التمتع بالحق في المشاركة والتحدث في الجمعية البرلمانية وفي الاجتماعات التي يعقدها مكتب البرلمان الصامي، وكذلك الشأن بالنسبة لتمثيل أعضاء مجلس الشباب للبرلمان الصامي في اجتماعات دولية مهمة. بيد أن بعض أعضاء المجلس قلقون من أن عموم الناس من الصاميين لا علم لهم بهذا المجلس ولا بعمله. ولتجاوز ذلك، يُقترح نشر المزيد من المعلومات عن مجلس الشباب في المدارس داخل الوطن الأصلي للصاميين وخارجه. ويطلب أعضاء المجلس المزيد من التمويل أيضاً، لأن المعوقات المالية تعني عدم القدرة على تنفيذ العديد من المشاريع والمبادرات المقترحة. وظروف من يعيش من الصاميين خارج موطنهم الأصلي مسألة يود أعضاء مجلس الشباب أن يجعلها البرلمان الصامي من أولوياته ويركز عليها.

١٦ - وتؤكد الردود المقدمة من أعضاء مجلس الشباب ما لاحظته البرلمان الصامي من أن القاعدة العامة أن الفتيان أقل مشاركة من الفتيات في الشؤون السياسية التي تعني الشباب (١٢). وتُقدّم مبررات مختلفة لانخفاض مستوى مشاركة الفتيان، منها أنشطة كسب العيش التقليدية (مثل رعي الرنة) التي يمارسها الشباب الصامي أكثر مما تمارسها شاباتهن. والتحاق الشباب بالخدمة العسكرية الإجبارية، التي تدوم أحياناً سنة كاملة، تعني أيضاً أن هؤلاء الشباب لا يكون أمامهم سوى وقت أقل للمشاركة في الشؤون السياسية في سن مبكر.

باء - البرلمان الصامي السويدي: مجلس الشباب

١٧ - لدى البرلمان الصامي السويدي مجلس للشباب، على غرار ما للبرلمان الصامي الفنلندي. ويتألف المجلس من خمسة أعضاء (تتراوح أعمارهم بين ١٤ عاماً و ٣٠ عاماً)

(١١) اقتباس من الردود التي قدمها أعضاء مجلس الشباب في البرلمان الصامي الفنلندي. وقد تكرر الإعراب عن الرغبة في إعطاء تفسير واسع للمسائل التي تعني الشباب في ما جُمع من ردود على الاستبيان في البلدان الخمسة برمتها.

(١٢) في أعقاب انتخابات عام ٢٠١١، أصبح البرلمان الصامي الفنلندي يتكون من ١٤ رجلاً و ٧ نساء. فارتفع نسبة الأعضاء من النساء في مجلس الشباب لا يظهر في التشكيلة الحالية للبرلمان الصامي. وتشير تلك الأرقام إلى أن الشابات من النساء، وإن كن يجدن سهولة أكبر في ممارسة النشاط السياسي على ما يبدو، فإن حريتهن وقدرتهن على التأثير تتقلصان عندما يتزوجن ويلدن أطفالاً.

يعينهم البرلمان الصامي لفترة عامين. ويؤدي المجلس دور هيئة استشارية لدى مكتب البرلمان ولجانته. وتمثل ولاية المجلس في الرفع من مستوى تأثير الشباب الصامي في البرلمان الصامي، وتشجيع الشباب الصامي على المشاركة في الحياة السياسية والتسجيل في قوائم الناخبين. ويتولى المجلس أيضا الترتيب للمؤتمرات السنوية التي يعقدها الشباب الصامي.

١٨ - ويفيد البرلمان الصامي السويدي بأن هيئات صنع القرار لا تستمع مباشرة إلى مجلس الشباب الصامي. فالبرلمان يتألف من ٣١ عضواً و ٨ هيئات منتخبة من هيئات اتخاذ القرار (تتألف مجتمعة من ٤٥ عضواً)، ويستحيل على أعضاء مجلس الشباب الخمسة الاضطلاع بدور فاعل في كل هيئة من هذه الهيئات. وعلى مجلس الشباب أن يقرر كيف يتصرف في البيئة السياسية التي تميز البرلمان الصامي السويدي.

١٩ - وعلى العكس من البرلمان الصامي الفنلندي، لا يستعين البرلمان الصامي السويدي بأمين لشؤون الشباب ولا يوجد ضمن إدارة البرلمان مسؤول يُعنى بقضايا الشباب تحديداً. ويفيد البرلمان^(١٣) بأن الرجال والنساء من الشباب متساوون فيما يبدو من حيث المشاركة في الحياة السياسية، حسب ما يتضح من أرقام الاقتراع على الأقل، إذ تبين أن نسبة الشبان من الناخبين تعادل نسبة الشابات منهم^(١٤).

٢٠ - ويفيد أعضاء مجلس الشباب التابع للبرلمان الصامي السويدي بأنهم راضون عن نظام مجلس الشباب، وأنهم مسرورون لأن الأحزاب السياسية في البرلمان الصامي مستعدة لإدراج الشباب في قوائم مرشحيها. ومع ذلك، تفيد التقارير بأن مجلس الشباب يحتاج إلى التطوير، وبأنه يتضرر من غياب الإرادة السياسية لتزويده بالتمويل الكافي. فمجلس الشباب لم يتمكن، بسبب المعوقات المالية، من تنفيذ خطة عمله (التي أقرها البرلمان الصامي في عام ٢٠٠٧). ومن دواعي القلق أيضاً أن مجلس الشباب نادراً ما يُدعى إلى المشاركة في الجلسات والاجتماعات الهامة التي يعقدها البرلمان، وأنه قلماً يُطلب إليه أن يدلي بدلوه في الاقتراحات والوثائق السياسية قيد نظر البرلمان. غير أن ثمة جانباً إيجابياً، ألا وهو أن أعضاء مجلس الشباب أعربوا عن سرورهم لتلقيهم الدعوة لحضور الاجتماعات التي تُعقد بين البرلمان الصامي وسلطات الدولة ووزاراتها.

٢١ - ويعطي أعضاء مجلس الشباب انطباعاً عاماً بأن الشباب الصامي مهتم بالسياسة، ولكنه يجد صعوبة في التواصل مع البرلمان. ويُقترح نشر المزيد من المعلومات عن البرلمان في

(١٣) يفيد البرلمان بأن زهاء ١٠ في المائة ممن أدلوا بأصواتهم في انتخابات البرلمان الصامي السويدي لعام ٢٠٠٩ كانوا دون سن الخامسة والعشرين.

(١٤) في أعقاب انتخابات عام ٢٠٠٩، بلغ عدد النساء في البرلمان الصامي السويدي ١٥ امرأة من أصل ٣١ عضواً، بينما كانت هذه النسبة ١٠ نساء مقابل ٢١ رجلاً في عام ٢٠٠٨.

صفوف الشباب الصامي، وأن يسعى البرلمان إلى التواصل مع أكبر عدد من الشباب من خلال تنظيم حلقات دراسية عن أعمال البرلمان الصامي، وعن العمليات السياسية والقضايا الراهنة. ويود أعضاء مجلس الشباب أن تتاح لهم الفرصة لتنظيم دورات لتدريب الشباب الصامي حتى يصبح أكثر مشاركة في الحياة السياسية.

٢٢ - وفيما يتعلق بمشاركة الشبان والشابات، يفيد أعضاء مجلس الشباب أن لديهم انطباعاً بوجود صعوبة أكبر في إقناع الشبان بالانخراط في الحياة السياسية، ولكنهم أوفر حظاً من الشابات في الحصول على مناصب عليا. ومن القضايا التي تهم الشباب الصامي في السويد التمييز العنصري ضد الصاميين، وحق شعب الصاميين في تقرير المصير، وحقوقهم في الأراضي والمياه، والصناعات الاستخراجية في منطقة سامي، موطن الصاميين^(١٥)، وهي جميعاً هموم مشتركة بين الشباب الصامي في كل من السويد وفنلندا والنرويج.

ج - البرلمان الصامي النرويجي: لجنة الشباب

٢٣ - أنشأ البرلمان الصامي النرويجي في عام ٢٠٠٣ لجنة دائمة للشباب (لجنة الشباب) وكلفها بالعمل على تعزيز قدرة الشباب الصامي على التأثير في السياسات التي يعتمدها البرلمان الصامي. ويعين المجلس التنفيذي للبرلمان أعضاء اللجنة لفترة عامين. وتكون التعيينات على أساس الترشيحات المقدمة من الأحزاب السياسية الممثلة في البرلمان الصامي ومن منظمات الشباب الصامي. ويتم ترشيح الشباب وانتخابهم استناداً إلى الهدف المتمثل في تحقيق أكبر قدر ممكن من التوازن الجغرافي والتوازن بين الجنسين وبين مختلف الفئات العمرية. ومن خلال لجنة الشباب، يظل البرلمان الصامي النرويجي على اتصال بمنظمات الشباب الصامي في جميع أنحاء البلد.

٢٤ - ويفيد البرلمان الصامي النرويجي بأن لا وجود لمبادئ توجيهية بالمعنى الدقيق للكلمة فيما يخص مشاركة لجنة الشباب في جميع عمليات صنع القرار في البرلمان، ولكن يحدث لمرات غير قليلة أن تُستشار اللجنة ويُطلب رأيها في المسائل التي ينظر فيها البرلمان. ويراعي البرلمان الصامي النرويجي أيضاً آراء الشباب الصامي في العمل الذي يضطلع به البرلمان على الصعيد الدولي^(١٦). وللجنة الشباب حرية التركيز على المسائل التي يعتبرها أعضاؤها مهمة،

(١٥) المقصود بمنطقة سامي الإقليم الذي يقطنه الشعب الصامي منذ القدم، ويشمل الأجزاء الشمالية من النرويج والسويد وفنلندا وشبه جزيرة كولا في الاتحاد الروسي.

(١٦) على سبيل المثال، وفي إطار الأعمال التحضيرية للمؤتمر العالمي للشعوب الأصلية الذي سيعقد بهدف التحضير للمؤتمر العالمي المعني بالشعوب الأصلية المقرر عقده في ألتا بالنرويج في حزيران/يونيه ٢٠١٣، شاركت لجنة الشباب وغيرها من منظمات الشباب الصامي في اجتماع قومي للصاميين، وقدمت خلاله مداخلات عن الظروف التي يعيشها الشباب الصامي.

ولها أن تطلب عقد اجتماعات مع اللجان التابعة للبرلمان الصامي والمجموعات السياسية، حسب الرغبة أو عند الاقتضاء.

٢٥ - ويفيد البرلمان بأن الشباب الصامي يمكنه أيضا، من خلال التصويت في الانتخابات التي تُجرى لاختيار أعضاء البرلمان الصامي، أن يؤثر على سياسات البرلمان الصامي وأعماله. وتعمل لجنة الشباب بمهمة لتشجيع الشباب على تسجيل أنفسهم في قوائم الناخبين بأعداد أكبر، ولزيادة نسبة الشباب الذين يدلون بأصواتهم في انتخابات البرلمان الصامي. ويفيد البرلمان الصامي بأن الشباب أقل مشاركة في الحياة السياسية من الشباب. ويتمثل أحد التحديات الرئيسية في إقناع الشباب بالترشح لعضوية البرلمان الصامي^(١٧)، ولذلك وضع البرلمان خطة عمل للفترة ٢٠٠٩-٢٠١٣ لكفالة تكافؤ الفرص بهدف تشجيع مزيد من الشباب الصاميين على المشاركة في الحياة السياسية. وعندما سُئل أعضاء لجنة الشباب عن القضايا التي يرون أنهم قادرون على إثارتها والتأثير فيها، أجابوا قائلين إنهم رغم قدرتهم على التأثير في معظم القضايا، فهم غالباً ما يُستشارون في القضايا ذات الصلة باللغة والتعليم. ومن القضايا التي طُلب من أعضاء اللجنة أن يبدوا رأيهم فيها في الآونة الأخيرة، التمييز العنصري ضد الصاميين والتمييز ضد الأطفال الصاميين.

٢٦ - وأوضحت لجنة الشباب، في معرض تفسيرها لضعف إقبال الشباب الصامي على التصويت في الانتخابات، أن الكثير من الشباب الصامي يغادرون موطن الصاميين الأصلي في سن مبكرة، وأن الحملات الانتخابية للبرلمان الصامي لا تصل إلى من يقيم من الشباب الصامي في المدن والقرى الواقعة خارج مناطقهم الأصلية. واقترحت لجنة الشباب أن يعمل البرلمان على استقطاب مزيد من الناخبين الشباب عن طريق تخفيض السن القانونية للتصويت إلى ١٦ عاما (علما أنها محددة حاليا بـ ١٨ عاما)^(١٨).

٢٧ - ومن الشواغل التي أعرب عنها أعضاء لجنة الشباب، تنامي المشاعر المعادية للصاميين في الآونة الأخيرة، ولا سيما في وسائل الإعلام. فالعديد من نشطاء الشباب الصامي الذين يثيرون على الملاءمات التي تُتهم الصاميين يُستهدفون بالإساءة عندما يدافعون عن مصالح

(١٧) تبلغ نسبة تمثيل الجنسين في البرلمان الصامي النرويجي ١٩ امرأة مقابل ٢٠ رجلا. وبعد الانتخابات الأخيرة التي أُجريت في عام ٢٠٠٩، بلغ متوسط عمر أعضاء البرلمان من الإناث ٣٩ عاما مقابل ٥٢ عاما بالنسبة للأعضاء من الذكور.

(١٨) فيما يتعلق بالتسجيل للتصويت في انتخابات البرلمان الصامي، يساور لجنة الشباب القلق من ارتفاع السن القانونية المحددة للتسجيل في سجل الناخبين والتصويت في انتخابات البرلمان الصامي. ويعتبر البعض أنهم عندما يسجلون أنفسهم في سجل الناخبين فإنما يعبرون بذلك عن اختيارهم الانتماء الفعلي إلى الشعب الصامي.

الشعوب الصامية وثقافتها، الأمر الذي يجعل الكثير من الشباب الصامي يتجنبون الانخراط في الحياة السياسية ويعزفون عن المشاركة في المناقشات العامة. ولذلك يُنظر إلى مهمة توعية عموم الناس وجعلهم يتفهمون التحديات التي يواجهها العديد من الصاميين باعتبارها مهمة صعبة.

٢٨ - وعندما سئلت لجنة الشباب عما إذا كانت ثمة فوارق ملحوظة بين مشاركة الذكور والإناث من الشباب الصامي في الحياة السياسية، أفادت بأن الفتيان والفتيات تجمعهم نفس الشواغل والأولويات، ولكن قلّما يرشح الشبان الصاميون أنفسهم في انتخابات البرلمان الصامي. وطلبت لجنة الشباب في البرلمان الصامي النرويجي، في معرض إشارتها إلى الممارسة المعمول بها في البرلمان الصامي الفنلندي، حق الكلام في جلسات البرلمان العامة، وهو حق غير مكفول حالياً في إطار برنامج أعمال البرلمان ونظامه الداخلي.

دال - برلمان غرينلاند: برلمان الشباب

٢٩ - ليس لدى برلمان غرينلاند أي هياكل رسمية تتيح إشراك الشباب في عمليات صنع القرار. وفيما يتعلق بالمشاركة في عمليات صنع القرار في البرلمان، يمكن للشباب أن يشارك في أنشطة المنظمات الشبابية التابعة للأحزاب السياسية في غرينلاند. ويدي المتحدثون باسم الأحزاب السياسية أحياناً بيانات عامة عن القضايا التي تهم الشباب. وإضافة إلى ذلك، تتيح ”برلمانات الشباب“ للشباب الغرينلنديين فرصة التعرف على العمليات الديمقراطية والاطّلاع على أساليب عمل البرلمان. فيلّي حدود عام ٢٠٠٩، عُقدت أربعة برلمانات شبابية مرة في كل سنتين، وركزت على طائفة واسعة من المواضيع^(١٩). وسيركز برلمان الشباب المقبل، المقرر عقده في عام ٢٠١٣، على موضوع اللغة.

٣٠ - ويتيح برلمان الشباب لـ ٣٥ مشاركاً (ينتخبون بعد تقديم طلبات شخصية ورسائل يعربون فيها عن اهتمامهم) فرصة الاجتماع ومناقشة الموضوع المختار. ويتم اختيار المشاركين من بين تلاميذ الصفين التاسع والعاشر (من تتراوح أعمارهم بين ١٤ عاماً و ١٥ عاماً) في المدارس من جميع أنحاء غرينلاند. والهدف المتوخى من الملتقى هو تثقيف المشاركين بشأن الممارسة العملية للديمقراطية وليس جعلهم خبراء في الموضوع المطروح. وبناء على ما يُجري من مناقشات وما يُدلي به من بيانات خلال الملتقى، يعد المشاركون ويقرّون وثيقة ختامية يعرضونها على رئيس برلمان غرينلاند ورئيس وزراء حكومة غرينلاند.

(١٩) ركزت برلمانات الشباب على المواضيع التالية: الدستور (٢٠٠٣)؛ الديمقراطية (٢٠٠٥)؛ القانون والعدالة (٢٠٠٧)؛ والعولمة (٢٠٠٩).

وثمة انطباع عام بأن شباب غرينلاند لا يولون اهتماما كبيرا للسياسة^(٢٠). غير أن الفتيات أكثر اهتماما بالمشاركة السياسية من الفتيان^(٢١).

٣١ - وفي الدانمرك، تتولى تمثيل الطلاب الغرينلنديين من الشباب منظمة أفالاك (Avalak) التي تضم نحو ٥٠٠ عضو من جميع أنحاء الدانمرك. وتعين المنظمة كل عام مفاوضا يسافر إلى غرينلاند ليجتمع بأعضاء برلمان غرينلاند والأحزاب السياسية لمناقشة القضايا ذات الصلة بوضع الطلاب الغرينلنديين في الدانمرك. ويتشاور المفاوض، قبل مغادرته إلى غرينلاند، مع أعضاء منظمة أفالاك بشأن شواغلهم وأولوياتهم ومقترحاتهم فيما يتعلق بكيفية تحسين ظروفهم المعيشية^(٢٢). وبرلمان غرينلاند ليس على اتصال مستمر بمنظمة أفالاك، ولكن ممثلي المنظمة يفيدون بأنهم يستطيعون التواصل بسهولة مع أعضاء البرلمان وأنهم على علاقة طيبة مع اللجنة التعليمية الوطنية. وتحظى منظمة أفالاك بالإشادة باعتبارها منظمة نشطة للغاية، لا سيما فيما يتعلق بنقل شواغل الطلاب من الشباب الغرينلنديين في الدانمرك إلى الجهات الفاعلة السياسية في غرينلاند.

٣٢ - ويُعتبر برلمان الشباب فعالا في إطلاع شباب غرينلاند على كيفية عمل النظام الديمقراطي. ويعتبره الكثيرون وسيلة جيدة لاجتذاب اهتمام الشباب في غرينلاند وزيادة مشاركته في الحياة السياسية. ويصبح العمل ضمن برلمان الشباب بالنسبة لبعض المشاركين نقطة انطلاق لمسيرهم السياسية. ومن جهة أخرى، لا توجد متابعة لنتائج برلمانات الشباب ومن غير الواضح إلى أي مدى يأخذ أعضاء برلمان غرينلاند (الإناثيسارتوت) الوثائق الختامية الصادرة عن برلمانات الشباب في الاعتبار في عملية صنع القرار (إذا كان ذلك يحدث أصلا). وعلى الرغم من أن برلمان الشباب قد يساعد الشباب في التعرف على العمليات الديمقراطية وفي جعلهم أكثر نشاطا في الحياة السياسية، فهو لا يرقى إلى مستوى المشاركة

(٢٠) من مجموع مقدمي طلبات الانضمام إلى برلمان الشباب في عام ٢٠١٣ التي وردت بعد شهر من إعلان تاريخ تقديم الطلبات، تبلغ نسبة الإناث ٦٥ في المائة ونسبة الذكور ٣٥ في المائة. ويفيد برلمان غرينلاند أن هذه الأرقام تؤكد على ما يبدو الانطباع العام بأن الفتيات يشاركن أكثر من الفتيان في الحياة السياسية.

(٢١) في وقت كتابة هذا التقرير، تشغل النساء الثلث فقط من مقاعد برلمان غرينلاند. ولا تتفق هذه النسبة والانطباع السائد بأن النساء أكثر انخراطا من الرجال في الحياة السياسية، رغم أن الشباب يبدون اهتماما بالحياة السياسية أكبر مما يبديه الشبان، على نحو ما يشير إليه برلمان غرينلاند.

(٢٢) تشمل القضايا ذات الأولوية بالنسبة لأعضاء منظمة أفالاك تزويد الطلاب الغرينلنديين في الدانمرك بالدعم الاقتصادي، وحالة الطلاب الغرينلنديين الذين يعيشون مع أسرهم في الدانمرك، وظروف المعيشة في كوبنهاغن.

المنصوص عليها في المادة ١٢ من اتفاقية حقوق الطفل^(٢٣). وقد أعرب العديد من شباب غرينلاند في ردودهم عن رغبتهم في إنشاء هيكل تشاوري أكثر انتظاما في أعماله، بحيث يسمح بتلقي وجهات نظر الشباب في عمليات صنع القرارات في المسائل التي تمس الأطفال والشباب في غرينلاند.

رابعا - المسائل موضع الاهتمام والأولوية كما حددها الشباب الصامي وشباب غرينلاند

٣٣ - عموما، ترتبط الشواغل التي أثارها المحييون الصاميون في فنلندا والسويد والنرويج، إلى حد ما، بالسياسات واللوائح التنظيمية التي تفرضها بلدان المحيين على شعب الصاميين. فعلى سبيل المثال، أعرب الشباب الصامي في كل من فنلندا والسويد عن عدم الارتياح لأن حكومتي البلدين لم تصدقا بعد على اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٦٩ بشأن الشعوب الأصلية والقبلية. ولم يثر المحييون من الجزء النرويجي من بلاد الصاميين هذه المسألة لأن النرويج من الموقعين على الاتفاقية.

٣٤ - وأثار المحييون الصاميون من البلدان الثلاثة مسألة اللغة، ولا سيما الحاجة إلى التركيز على لغات الصاميين التي تتكلمها جماعات صامية صغيرة، وتعتبر مهددة بشدة. ويعرب الشباب الصامي في فنلندا والسويد والنرويج أيضا عن رغبته في المزيد من المواد التعليمية والروايات والأفلام بجميع اللغات الصامية. وتزداد العنصرية تجاه الصاميين، وأثار الشباب الصامي من البلدان الثلاثة مسألة معاداة الصاميين. وتجمع المحيين الصاميين عبر حدود البلدان الثلاثة مشاعر الإحباط إزاء ضعف تدريس التاريخ والثقافة الصاميين في المدارس الوطنية، ويؤكد أن إعطاء تصورات نمطية عن الشعوب الصامية في المدارس يسهم في المواقف السلبية والعدائية لعموم الناس نحو الصاميين. ويتحدث الشباب الصامي في السويد والشباب الغرينلاندي في غرينلاند والدانمرك عن ارتفاع معدلات الانتحار. ويرغب كل من شباب غرينلاند والشباب الصامي في وجود عدد أكبر من أماكن اللقاء، ويأملون في زيادة المناسبات والمؤتمرات التي تُنظم للشباب، ولا سيما في البلدات والمجتمعات المحلية الصغيرة.

(٢٣) تؤكد لجنة حقوق الطفل، في تعليقها العام رقم ٥ (٢٠٠٣)، أن الأحداث العادية التي يتم تنظيمها مرة واحدة أو بانتظام، مثل برلمانات الأطفال "يمكن أن تكون أحداثا حافزة تثير الوعي العام" ولكن "المادة ١٢ تقضي باتخاذ ترتيبات متسقة ومستمرة" (CRC/GC/2003/5، الفقرة ١٢).

ألف - فنلندا

٣٥ - تشمل المسائل ذات الأولوية لدى الشباب الصامي في فنلندا ما يلي: حالة الصاميين الذين يعيشون خارج موطن الصاميين الأصلي؛ ونقص المواد التعليمية والكتب باللغة الصامية؛ وإحياء اللغات (مع مراعاة اللغات الثلاث التي يتكلم بها الشعب الصامي في فنلندا)؛ وحماية مصادر العيش التقليدية؛ والتميز الداخلي والخارجي. ويتساءل كثير من المحييين عما يجعل فنلندا لا تصدق على اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٦٩. وأعرب عدد من المحييين عن رغبتهم في زيادة التعاون مع الشباب الصامي في السويد والنرويج والاتحاد الروسي، وأكدوا على الحاجة إلى أماكن للاجتماع ومنتديات للنقاش، حيث يمكن للشباب الصامي أن يلتقي لمناقشة الشواغل المشتركة وتبادل الأفكار. وأشار أحد المحييين إلى أن معظم الشباب الصاميين مهتمون بقضايا الشعب الصامي والسياسات التي تمهه، ولكنهم لا يجدون من يتحدثون إليه ويناقشون معه هذه المسائل، ويشعر الكثير من الشباب بالعزلة.

٣٦ - وأثيرت شواغل بشأن المناهج المدرسية، وأعرب الكثيرون عن رغبتهم في مناهج دراسية من شأنها أن تكون أكثر فعالية في مساعدة الثقافة واللغات الصامية على البقاء. ويُقترح توسيع نطاق الاستقلال الذاتي للشعب الصامي بحيث يشمل السياسة التعليمية. وفي مجال التعليم أيضاً، رأى العديد من المحييين أنه من المؤسف ألا يُدرّس إلا القليل عن الشعب الصامي في المدارس الفنلندية^(٢٤)، ومن المؤسف أيضاً ألا يدرس الشباب الصامي ولا الشباب الفنلندي التاريخ الصامي.

٣٧ - ويرى البعض أن البرلمان الصامي "شديد الانغلاق"، ويفيدون بأن الفضاء السياسي الصامي ضيق جدا. وصرح أحد المحييين قائلاً: "ليس لدي جرأة كبيرة في إبداء آرائي، ومع ذلك أشعر في بعض الأحيان بأنني أدلي بتعليقات أو آراء غير مقبولة تضايق صناع القرار ممن هم أكبر سناً والناس من حولي... وكثيراً ما أشعر بأنني أتعرض للضغط لكي أتبنى آراء معينة. وفي بعض الأحيان أخشى أن أخبر الناس بما أعتقد في الواقع". وأشار العديد من المحييين إلى أنهم لا يعرفون ما البرلمان ولا ما يقوم به الناس هناك، وأن البرلمان ينبغي أن يصبح

(٢٤) أبرز المقرر الخاص للجنة حقوق الإنسان المعنية بحقوق الشعوب الأصلية هذا الشاغل، حيث أفاد في تقريره لعام ٢٠١١ بشأن حالة الشعب الصامي في منطقة سامي في النرويج والسويد وفنلندا بأن المنهج الدراسي الحالي في المدارس الابتدائية لا يعكس بصورة كافية التنوع السكاني لبلدان الشمال الأوروبي (A/HRC/18/35/Add.2، الفقرة ٧١). وفي هذا الصدد، أوصى المقرر الخاص بـ "أن تتعاون الدول والبرلمانات الصامية في وضع وتنفيذ التدابير اللازمة لزيادة الوعي بالأمور التي تمه الشعب الصامي في وسائط الإعلام ولدى عامة الجمهور. وينبغي إشاعة هذا الوعي بوسائل عدة منها المناهج الدراسية للتعليم الابتدائي والثانوي والجامعي". (المرجع نفسه، الفقرة ٨٩).

أكثر "قرباً من الشعب" عن طريق إعلام الشباب بما يروج يومياً في البرلمان. ويمكن لأعضاء البرلمان أن يستضيفوا اجتماعات للشباب لتعريفهم بالأعمال التي يقومون بها. ومن التعليقات العامة في ما يخص ولاية البرلمان الصامي الفنلندي أنه بالنظر إلى التوقعات التي تعلقها الشعوب على البرلمان الصامي والواجبات الملقاة على عاتقه، تبدو قدرة البرلمان على التأثير في القرارات على الصعيد الوطني ضعيفة بشكل غير مبرر.

باء - السويد

٣٨ - تشمل المجالات التي تهم الشباب الصامي على الجانب السويدي من منطقة سامي الحقوق في الأراضي والمياه، ومستقبل تربية حيوان الرنة، وارتفاع معدلات الانتحار، وعدم تصديق السويد على اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٦٩. ويشعر الشباب الصامي في السويد بالقلق أيضاً إزاء الافتقار إلى التعليم والتدريس عن الشعب الصامي في المدارس الوطنية. ومن المرغوب فيه زيادة التعاون مع الشباب الصامي في أجزاء أخرى من منطقة سامي.

٣٩ - ويتكرر طرح موضوع إحياء اللغة، مع مراعاة اللغات الصامية الأصغر المهددة بشدة بخطر الانقراض. وذكر بعض المحييين بأنهم يشعرون بالخل من المستوى المتدني لتدريس اللغة الصامية الذي تقدمه المدارس السويدية للأطفال والشباب الصاميين. ولتأمين مستقبل اللغات الصامية، اقترح المحييون أن يقوم البرلمان الصامي السويدي بتشجيع أعداد أكبر من الشباب على تعلم اللغة الصامية عن طريق توفير المنح الدراسية والدعم الاقتصادي للطلاب الراغبين في تعلم إحدى اللغات الصامية.

٤٠ - وطُرحت مسألة تربية الرنة للنقاش من قبل عدد من المحييين، حيث اعتبر عدد كبير منهم مستقبل تربية الرنة شاغلاً رئيسياً، ودعوا البرلمان الصامي إلى العمل بنشاط من أجل تأمين الفرص للشباب الصامي للعمل في مجال رعي الرنة. ومن دواعي القلق أيضاً، سياسة الدولة السويدية التي تفرض أنظمة على رعاة الرنة. فقد كتب أحد المحييين "لو كنت رئيس البرلمان الصامي السويدي، لعملت على سن قانون جديد لتربية الرنة، يصاغ من وجهة نظر الشعب الصامي".

٤١ - ولكن بعض المحييين اعتبروا أن البرلمان الصامي يبالغ في التركيز على مسألة تربية الرنة ولا ينظر إلى التنوع داخل المجتمع الصامي. ولبيان هذه الحجة، كتب أحد المحييين: "هناك تركيز كبير على موضوع تربية الرنة في السياسة الصامية السويدية. وتربية الرنة موضوع هام بالفعل، ولكنني أعتقد أن البرلمان الصامي السويدي عليه أن يعمل أكثر لما فيه مصلحة جميع أفراد مجتمعنا".

٤٢ - واعتبر المحييون، مشاطرين مجلس الشباب رأيه، أن تقديم معلومات أسهل منالا وأكثر جاذبية عن البرلمان الصامي سيشجع أعدادا أكبر من الشباب على الاهتمام بالسياسة والانخراط في النشاط السياسي. وبوسع مجلس الشباب أن يكون أكثر إشعاعا بين الشباب الصامي، ويمكنه أن يزيد من تعاونه مع المنظمات الأخرى في السويد وخارج حدود السويد. ورأى عدد من المحييين أيضا أنه يمكن تنظيم المزيد من المؤتمرات والدورات التدريبية حول كيفية المشاركة بشكل أكبر في النشاط السياسي.

جيم - الترويج

٤٣ - تشمل مجالات الاهتمام والأولوية بالنسبة للشباب الصامي على الجانب الترويجي ما يلي: تأمين مستقبل للغات الصامية^(٢٥)؛ وضرورة تدريس الشباب من الصاميين وغير الصاميين على حد سواء اللغات والتاريخ والثقافة الصامية؛ والشباب الصامي الذي يعيش خارج موطن الصاميين الأصلي؛ والعنصرية والتمييز ضد الصاميين. ومثلما هو الحال في فنلندا والسويد، ذكر الشباب الصامي في الترويج أن اللغات والتقاليد الصامية تحتاج إلى تعزيز، وأنه ينبغي بذل المزيد من الجهود لإحياء جميع اللغات الصامية وتأمين مستقبلها. وكشف عدد كبير من المحييين أن الشباب الصامي يشعر بالقلق لأن اللغات الصامية لا تستخدم إلا في الوثائق والنصوص الإدارية، ويود عدد كبير منهم أن يزيد التركيز على اللغات الصامية باعتبارها لغات حية يستخدمها الناس. وفي ضوء ذلك، أعرب العديد من المحييين عن رغبتهم في أن يتاح عدد أكبر من الأفلام المترجمة إلى اللغة الصامية، والبرامج التلفزيونية ذات النوعية الجيدة باللغة الصامية^(٢٦)، وفي أن تترجم الكتب الأكثر مبيعا إلى اللغة الصامية. ويعتقد بعض المحييين بأنه يلزم المزيد من التمويل والتشجيع لأشكال التعبير الثقافي الصامي المعاصرة.

٤٤ - ومثلما هو الحال بالنسبة للشباب الصاميين في فنلندا والسويد، يدعو الشباب الصاميون في الترويج برلمائهم الصامي إلى توفير التعليم المتعلق بالشعب الصامي في المدارس الترويجية. وهناك قدر كبير من الإحباط لكون عامة الترويجيين لا يعلمون إلا القليل النادر عن تاريخ الشعب الصامي وثقافته وأحوال معيشتته. وينبغي أن تتضمن كتب التاريخ وجهة

(٢٥) يرى العديد من المحييين أن تأمين مستقبل لجميع اللغات الصامية ممكن بإتاحة فرص أفضل لدراسة اللغة الصامية وزيادة الميزانية المخصصة للتعليم والمواد التعليمية باللغة الصامية. ويلزم أيضا زيادة أعداد معلمي اللغة الصامية، وكذلك تعليم اللغة للشباب والبالغين على حد سواء في جميع أنحاء البلد.

(٢٦) أعرب بعض المحييين عن رغبتهم في أن تتاح أفلام ديزني وأفلام شخصيات موميتر الاسكندنافية باللغة الصامية، وأن "تعرض برامج للأطفال الصاميين يوميا على شاشة التلفزيون وبجميع اللغات الصامية".

نظر الصاميين، إضافة إلى موضوعات شائكة من قبيل عملية التروحة^(٢٧) وكيف أثرت على الصاميين. ومثلما هو الحال في فنلندا والسويد يشعر الشباب الصاميين في النرويج بالقلق إزاء التمييز ضد الصاميين والمضايقات التي يتعرضون لها، ويودون من برلمائهم أن يركز بشكل أكبر على مكافحة العنصرية تجاه الصاميين.

٤٥ - وكتب العديد من المجهيين أن السياسة الصامية وأعمال البرلمان الصامي تسرف في التركيز على الصناعات الاستخراجية ومصايد الأسماك وتربية الرنة. وهناك اقتراح عام بأن يركز البرلمان الصامي بشكل أكبر على الحياة اليومية للشباب الصامي، وذلك بتوفير المزيد من التمويل لمنظمات الشباب التي تنظم الأحداث والمناسبات التي يجتمع فيها الشباب الصامي^(٢٨).

٤٦ - وأكد المجهيون بأن الشباب ليس مُعرضاً عن السياسة، ولكنه لا ينخرط فيها لأنه لا يعرف كيف يلج المعتبرك السياسي. وبوسع البرلمان الصامي ولجنة الشباب أن يقدموا الدورات والتدريب والمؤتمرات وحلقات العمل المتعلقة بالبرلمان الصامي والقضايا الراهنة لاجتذاب الشباب الصامي وجعله يهتم بالسياسة. واقترح الكثيرون أن البرلمان ينبغي له أن يوفر جولات تثقيفية لطلاب المدارس والشباب الذين يرغبون في معرفة المزيد عن البرلمان، وأن المدارس ينبغي لها أن تشرع في إعطاء دروس عن السياسة في مرحلة دراسية مبكرة.

دال - غرينلند والدانمرك

٤٧ - من الأمور التي تشغل بال شباب غرينلند ما يلي: المستويات المتدنية لنظام التعليم في غرينلند، والمشاكل الاجتماعية التي تؤثر على الأطفال والشباب، وقلة المرافق المخصصة للأنشطة الترفيهية، وتدني مستوى مشاركة الشباب في عمليات صنع القرار. وأعرب الشباب أيضا عن قلق بالغ إزاء حالة المدارس في غرينلند ومستوى التعليم. وذكّر أن تدهور المرافق وقدم الكتب المدرسية وعدم تأهيل المدرسين مشاكل خطيرة تدفع عددا من شباب غرينلند إلى الانقطاع عن الدراسة^(٢٩).

(٢٧) يُراد بعملية التروحة الجهود التي تبذلها الدولة النرويجية لاستيعاب الصاميين وتحويلهم إلى سكان نرويجيين، وذلك بإجبارهم على ترك لغاتهم وتغيير قيمهم النابعة من ثقافتهم وهويتهم القومية. وقد جرت هذه الجهود على نطاق واسع واستمرت لفترة طويلة. وقد بذلت حكومتا فنلندا والسويد جهودا مماثلة.

(٢٨) تشمل الاقتراحات تنظيم المزيد من الحفلات الموسيقية، والعروض المسرحية، والفعاليات الرياضية، وحلقات العمل التي يمكن أن يلتقي فيها الشباب الصامي. وأفادت إحدى المجهيات بأنها لو كانت رئيسة للبرلمان الصامي في النرويج لمدة يوم واحد، لقامت بترتيب أسبوع للأزياء الصامية في بلدة كاوتوكينو.

(٢٩) أفاد المتحدث الرسمي باسم الأطفال في غرينلند أن ثلث الشباب في غرينلند لا يكملون تعليمهم الثانوي.

٤٨ - ويدعو شباب غرينلند إلى توفير مزيد من الدروس في اللغتين الإنكليزية والدانمركية، إلا أن بعض المجيبين أبدوا رغبتهم في تقليص دروس اللغة الدانمركية. وترتبط الحاجة إلى زيادة إتقان اللغات الأجنبية بما أصبحت غرينلند تمثله كجهة فاعلة على الصعيد العالمي، وبرغبة شباب غرينلند في التواصل مع بقية العالم. ويُنظر إلى إتقان اللغتين الإنكليزية والدانمركية على أنها ضرورة بحكم ندرة المواد التعليمية بلغة غرينلند.

٤٩ - وفي سياق ارتفاع أعداد شباب غرينلند الذين يقصدون الدانمرك للدراسة، اقترح كثير من المجيبين زيادة الفرص المتاحة للالتحاق بالتعليم العالي في غرينلند كي لا يضطر كل طالب أراد الحصول على تعليم جيد أن يذهب إلى الدانمرك. وشملت قائمة رغبات كثير من المجيبين توفير دروس في الرقص والمسرح والموسيقى والدراسات البيئية. وإضافة إلى ذلك، ينبغي تسهيل الالتحاق بالدراسة في بلدان الشمال الأوروبي الأخرى غير الدانمرك.

٥٠ - وما يثير القلق أيضا ارتفاع أعداد الأطفال والشباب المتضررين من المشاكل الاجتماعية السائدة في غرينلند. وأبان عدد من المجيبين، حتى الأصغر سنا منهم، عن وعي بتأثير المشاكل الاجتماعية على الأطفال والشباب إلى درجة مثيرة للقلق. وأعرب كثير من الأطفال عن انشغالهم لمعاناة آبائهم من مشاكل تتعلق بإدمان المخدرات. ويرغب شباب غرينلند أيضا في أن تُتخذ إجراءات فورية للتصدي لمعدلات الانتحار المرتفعة، ويطلب توفير برامج تدخّل ومبادرات دعم للأعداد الكبيرة من الأطفال والشباب الذين يحتاجون إلى المساعدة حتى تعود حياتهم إلى مسارها الطبيعي.

٥١ - ومن المواضيع التي تكرر ورودها في الاستبيان موضوع افتقار الشباب إلى مراكز يقيم فيها أنشطته ويعقد فيها لقاءاته. وكان من المجيبين من أعرب عن الإحباط لانعدام المرافق الرياضية وأماكن تنظيم لقاءات الشباب في كثير من البلدات، ولعدم حصول الشباب الذي يعيش في القرى الصغيرة والبلديات الفقيرة على نفس الفرص التي يحظى بها من يعيشون في العاصمة نوك. ويعتبر كثيرون انعدام مراكز الشباب والمرافق الرياضية عاملا يسهم في تفشي إدمان المخدرات والكحول في أوساط الشباب، لأن هذه الفئة التي تعيش في الكثير من المجتمعات المحلية الصغيرة تشعر بعدم وجود أي نشاط تمارسه. وأكد مواطنو غرينلند سواء الذين يعيشون في غرينلند أو في الدانمرك على الحاجة الملحة إلى إنشاء مراكز الشباب والمرافق الرياضية وأماكن أخرى يلتقي فيها شباب غرينلند ممن يقطنون في موطنهم الأصلي.

٥٢ - وأبرز المخبون أن أطفال وشباب غرينلند بصورة عامة لا يعرفون الشيء الكثير عن حقوقهم الأساسية^(٣٠)، وأنه يتعين توفير معلومات أوفر يسهل الاطلاع عليها بشأن حقوق الأطفال والشباب وتعميمها في غرينلند. أما فيما يتعلق بالشباب ومشاركته في صنع القرار، فقد أكدت الأغلبية العظمى من المخبين رغبتهم في مزيد من التواصل المنتظم مع السياسيين والسلطات والحاجة إلى مجلس للشباب أو برلمان للشباب لا يقل نشاطا عن برلمان غرينلند (الإناتيسارتوت).

٥٣ - ولما طُلب من شباب غرينلند أن يقدم آراءه إلى الإناتيسارتوت بشأن أحسن طريقة لإشراك الشباب في عمل البرلمان وعمليات صنع القرار، اقترحوا في هذا السياق أن يعمل البرلمان بنهج أكثر مواكبة للعصر في التواصل معهم، بوسائل منها استخدام الفيسبوك وتطبيقات الهواتف الذكية ومنتديات الإنترنت^(٣١). ويوصى أيضا بتشكيل برلمان للشباب يكون أكثر نشاطاً، يقوم بزيارات للمدارس في أرجاء البلد ليخبر شباب غرينلند بوجود برلمان الشباب ويطلعهم على العمل الذي يقوم به. وينبغي للمدارس (الابتدائية والثانوية) أن تضطلع بدور أكثر فعالية في تعليم شباب غرينلند بشأن الديمقراطية والسياسة من خلال تنظيم أنشطة مواضيعية أسبوعية ومناسبات وانتخابات طلابية، وإنشاء منتديات شبابية، واستضافة زيارات يقوم بها سياسيون.

٥٤ - وأثار مواطنو غرينلند أيضا في إجاباتهم موضوع ارتفاع أسعار السفر جوا، سواء تعلق الأمر بالسفر إلى غرينلند أو داخلها. ونتيجة لذلك، لا يستطيع كثير من مواطني غرينلند الذي يعيشون في الدانمرك السفر إلى ديارهم في غرينلند أكثر من مرة واحدة في السنة. ودفعت مرارة الاغتراب والعجز عن تحمل التكاليف الباهظة لزيارة البلد بانتظام بعض المخبين على الاستبيان إلى الانقطاع عن الدراسة في الدانمرك.

(٣٠) تظهر دراسة أجرتها اليونيسيف في الدانمرك في الفترة ٢٠٠٩-٢٠١٠ عن حق الطفل في المشاركة في بلدان الشمال الأوروبي، أن أطفال غرينلند أقل معرفة بحقوقهم مقارنة بأطفال بلدان الشمال الأوروبي الأخرى. وأكد شباب غرينلند، في أجوبتهم على استبيان هذه الدراسة، أن أطفال وشباب غرينلند بحاجة إلى من يعرفهم أكثر بحقوقهم الأساسية، ولا سيما الحق في الحماية من العنف وسوء المعاملة.

(٣١) استخدم برلمان الشباب المقبل، المقرر عقده في عام ٢٠١٣، شبكات التواصل الاجتماعي وتطبيقاته للتواصل مع الشباب الراغبين في المشاركة والعمل معهم.

خامسا - استنتاجات وتوصيات

ألف - الاستنتاجات

٥٥ - تشرك برلمانات الشعب الصامي في السويد وفنلندا والنرويج الشباب في عمليات صنع قراراتها من خلال مجلسين للشباب (البرلمانان الصاميان في فنلندا والسويد) ولجنة للشباب (البرلمان الصامي في النرويج)، حيث يجري التشاور مع هذه الهيئات خلال مداولاتها بشأن المسائل التي تهم الشباب. ويختلف المركز الذي يحظى به كل مجلس من مجلسي الشباب ولجنة الشباب، ويختلف أيضا نطاق ما لكل منها من حقوق وما عليها من واجبات من برلمان إلى آخر. فبرلمان غرينلاند (الإناتسيسارتوت) ليس لديه هياكل رسمية لإشراك الشباب في عمليات صنع القرار، إلا أنه ينظم برلماناً للشباب كل سنتين. وتفيد المؤسسات السياسية الأربع كلها أن الرجال من الشباب، على ما يبدو، أقل اهتماماً بالسياسة و/أو لا ينخرطون في العمل السياسي ولا يشاركون في عمليات صنع القرار. وأعرب أعضاء مجلسي الشباب التابعين للبرلمانين الصاميين في فنلندا والسويد وأعضاء لجنة الشباب في البرلمان الصامي في النرويج، إجمالاً، عن رضاهم إزاء النظام القائم، مع وجود ما يستدعي التحسين، كما تشير إلى ذلك هذه الدراسة.

٥٦ - وتبين الردود الواردة من غرينلاند أن برلمان الشباب يُنظر إليه باعتباره وسيلة جيدة لتحفيز فئة الشباب على الاهتمام بالسياسة بأعداد أكبر، ولكنها تبين أنه لا ينبغي اعتباره آلية جيدة لدمج الشباب في عمليات صنع القرار في الإناتسيسارتوت. وأكد أغلبية ساحقة من شباب غرينلاند ممن أجريت معهم مقابلة في إطار هذه الدراسة رغبة الشباب في مزيد من التواصل بصفة منتظمة مع السياسيين والسلطات، وحاجتهم إلى مجلس للشباب أو برلمان للشباب لا يقل نشاطاً عن الإناتسيسارتوت.

٥٧ - وفي سياق الإجابة على الاستبيان الاستقصائي، أبدى المخبون من الشعب الصامي في فنلندا والسويد والنرويج شواغلهم بشأن مستقبل اللغات الصامية، خاصة تلك التي تتحدث بها جماعات قليلة العدد من الصاميين وهي معرضة للخطر بشدة. وأثار الشباب الصامي في البلدان الثلاثة كلها مسألة التنامي الملحوظ في المشاعر المعادية للصاميين. ومما يجمع المخبين أيضاً من أبناء الشعب الصامي عبر الحدود الشعور بالخيبة إزاء عدم تعليم تاريخ الشعب الصامي وثقافته بشكل كاف في المدارس الوطنية، وشددوا على أن انتشار الصور النمطية عن الصاميين في المدارس عامل يدفع عامة الناس إلى اتخاذ مواقف سلبية من الصاميين ومعادية لهم. وعبر المخبون من الغرينلنديين، سواء الذين يعيشون في غرينلاند أو في الدانمرك، عن انشغالهم لتدني مستوى التعليم في غرينلاند، وحجم المشاكل الاجتماعية التي تؤثر على

الأطفال والشباب، والافتقار التام تقريبا إلى مراكز الشباب في البلدات الصغيرة والمجتمعات المحلية في غرينلاند.

باء - التوصيات

البرلمانات الصامية

٥٨ - اهدأءً بالممارسة المتبعة في البرلمان الصامي الفنلندي، قد يرغب البرلمانان الصاميان في كل من السويد والنرويج أن ينظرا في إمكانية منح أعضاء مجلسي الشباب ولجنة الشباب حق أخذ الكلمة في الجلسات العامة البرلمانية.

٥٩ - ويمكن أيضا أن ينظر البرلمان الصامي السويدي في اتخاذ تدابير لتعزيز مشاركة الشباب الصامي في أنشطته من خلال العمل على المسائل التي هم الشباب ودعم مجالس الشباب في أداء عملها. وإضافة إلى ذلك، يمكن أن يعمل البرلمان، بالتعاون مع مجلس الشباب التابع له، على إيجاد الموارد والسبل لكفالة تنفيذ خطة عمل مجلس الشباب (التي أقرها البرلمان الصامي عام ٢٠٠٧).

٦٠ - وأخذاً بالمقترحات التي أعدها الجيبون من الصاميين في فنلندا والسويد والنرويج، قد ترغب البرلمانات الصامية الثلاثة في أن تنظر في إمكانية تنظيم أنشطة للتعريف بعمل البرلمانات، بوسائل منها توفير زيارات تعليمية إلى البرلمانات لتلاميذ المدارس وللمهتمين من الشباب بالعمل اليومي للبرلمانات، والتعريف بفرص هذه الزيارات.

برلمان غرينلاند (الإناتسيسارتوت)

٦١ - قد يود الإناتسيسارتوت، لضمان مشاركة الشباب، النظر في مسألة إنشاء آلية استشارية دائمة تمكن الشباب من المساهمة بانتظام في عمليات صنع القرار في المسائل التي تمس الأطفال والشباب في غرينلاند. ومن المبادئ التي يمكن أن تقوم عليها هذه الآلية التوازن الجغرافي، بمراعاة العدد المرتفع من شباب غرينلاند الذين يعيشون في الدائرك، والتوازن بين الفئات العمرية، والتكافؤ بين الجنسين.

٦٢ - وسيستفيد شباب غرينلاند في المدن والتجمعات السكانية الصغيرة لو فُتحت في وجهه مراكز للشباب ومراكز للأنشطة الترفيهية.

٦٣ - ومن مصلحة الشباب أيضا أن يُؤخذ بأرائه في العمل الجاري المتعلق بصياغة أول دستور لغرينلاند.

٦٤ - واستناداً إلى دراسات سابقة ومراسلات مع الشباب الغرينلندي في غرينلاند والدانمرك، يوصى باتخاذ تدابير سياسية لكفالة توفير مزيد من المعلومات للشباب والأطفال بشأن حقوقهم، على النحو المنصوص عليه في إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية واتفاقية حقوق الطفل.

حكومات فنلندا والسويد والنرويج

٦٥ - اعتباراً لشواغل الأغلبية العظمى من المحييين على الاستبيان من الصاميين الذين يعيشون في فنلندا والسويد والنرويج، وبالنظر إلى تنامي المشاعر المعادية للصاميين في البلدان الثلاثة جميعاً، يتعين على حكومات البلدان الثلاثة أن تعيد النظر في مناهجها الدراسية وتعمل على إدراج معلومات كافية ومستكملة بشأن الشعب الصامي وثقافته وتاريخه ولغاته في هذه المناهج.

٦٦ - وتمشياً مع ما ذكر أعلاه، يتعين على الحكومات الثلاث أن تنظم حملات عامة للتعريف بقيمة وثناء ثقافة الشعب الصامي في أوساط عامة الناس.

مجلسا الشباب ولجنة الشباب التابعة للبرلمانات الصامية

٦٧ - يمكن أيضاً تنظيم مؤتمرات وحلقات دراسية وحلقات عمل وأنشطة أخرى في البلدات والبلديات الصغيرة في بلاد سامي.

٦٨ - وبالنظر إلى أن المؤسسات السياسية الأربع تقول كلها إن الذكور من الشباب أقل اهتماماً بالسياسة و/أو انخراطاً فيها، وأقل مشاركة في عمليات صنع القرار، يمكن لمجلسي الشباب ولجنة الشباب وضع استراتيجيات تهدف إلى إشراك الذكور من الشباب الصامي في عملها وفي العمليات السياسية لبرلمانات الشعب الصامي، ودعم الشباب ليواصلن مشاركتهم السياسية بعد مرحلة الشباب ويسهمن في صنع القرار داخل برلمانات الشعب الصامي.